

في عيدها الوطني الثامن والثلاثين

الإمارات العربية .. حيث تتفجر الأحلام

● وقد أكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة على مرتكزات السياسة الخارجية للدولة قائلًا: إن نجاح السياسة الخارجية شكل أحد أبرز الإنجازات المشهودة لدولة الإمارات وأن هذا النجاح قام على مجموعة من الثوابت التي أرسى دعائمها القائد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وقال سموه: إن السياسة المتوازنة والمتعددة التي انتهجتها دولة الإمارات منذ قيامها إزاء القضايا الإقليمية والدولية أكسبت بلادنا الاحترام والتقدير وجعلت لها كلمة مسموعة في مختلف المحافل العالمية. وبفضل الموقع الاستراتيجي الهام لدولة الإمارات ولاقتصادها القوي أصبحت الإمارات ملتقى لكل المؤسسات العالمية الاقتصادية والاستثمارية والثقافية كما أصبحت وجهة ملايين السياح في العالم ومحطة عالمية لإقامة المعارض الكبرى في المنطقة. ودأبت دولة الإمارات على تقوية نفسها بمنظومة من الثوابت بدأتها في تنمية الإنسان الإماراتي وتزويده بكافة وسائل التقدم خاصة أفراد القوات المسلحة الذين وفرت لهم كل إمكانيات الدعم والبناء.

قيادة ميدانية متميزة

اعتمدت الحكومة الإماراتية نهج المتابعة الميدانية للأداء الحكومي حيث حرص صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي على اتباع نهج متميز في قيادة العمل التنفيذي يقوم على جعل نفسه القدوة للمسؤولين في المتابعة الميدانية للأداء الحكومي والوقوف على الطبيعة على التنفيذ وسير العمل في الوزارات والمؤسسات خاصة في قطاعات الخدمات العامة للاطمئنان على أحوال المواطنين في كافة أرجاء الدولة واحتياجاتهم من مشاريع التنمية والبنية الأساسية والخدمات الأساسية. في 11 مايو من العام الحالي 2009 صدر مرسوم اتحادي بالإعلان عن التشكيل الوزاري الجديد برئاسة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي. وقد سار مجلس الوزراء بتشكيلته الجديدة على نهج القيادة في الالتزام بالثوابت الأساسية والعمل على تطوير العمل الحكومي بما يفيد الوطن والمواطن. ولتنفيذ خطة التطوير الحكومي شكل مجلس الوزراء عدة لجان وزارية تقوم بدراسة الموضوعات ومشروعات القوانين وكل التقارير والخطط التي تحقق أهداف الخطة بما يعود بالنفع على الوطن والمواطن. ومن هذه اللجان: اللجنة الوزارية للخدمات واللجنة الوزارية للتشريعات واللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر واللجنة الوطنية لمواجهة غسيل الأموال واللجنة الوزارية للسلع الخاصة برقابة الاستيراد والتصدير واللجنة الوزارية الخاصة بالبنوك واللجنة المالية والاقتصادية.

مواقف ثابتة

في السياسة الخارجية

في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الرابعة والستين وضع سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الملامح الأساسية للسياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة إزاء العديد من القضايا أبرزها التداخات السلمية لازمة المالية والاقتصادية العالمية وتدابير تغيير المناخ وتزايد البطالة والفقر وتفشي الأمراض المعدية.. وغياب الأمن والاستقرار في عدد من دول العالم وجمود عملية السلام في الشرق الأوسط واستمرار نهج تغليب الوسائل العسكرية على الوسائل السلمية وأدوات القوة الناعمة في العلاقات الدولية. وأعرب وزير الخارجية عن اعتزاز دولة الإمارات العربية المتحدة بقرار المجتمع الدولي اختيار مدينة «مصدر» في أبو

تواصل مسيرة التنمية الشاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة محققة إنجازات كبيرة شملت كل مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية والصحية والتعليمية والاجتماعية معتمدة على نهج ثابت وسياسة متزنة وضعتها قيادة الدولة برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله.

محمد لعقاب



ظبي كمبر للوكالة الدولية للطاقة المتجددة «إيرينا».. مجددا التزام الدولة واستعدادها الكامل بتقديم كل التسهيلات والموارد التقنية اللازمة لإنجاح عمل الوكالة الدولية. ودعا سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان المجتمع الدولي إلى حث إيران على التجاوب مع الدعوات السلمية الصادقة لدولة الإمارات العربية المتحدة والتي لاقت دعم وتبني كل من مجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة الدول العربية والداعية إلى تحقيق التسوية العادلة لهذه القضية سواء من خلال المفاوضات المباشرة والجادة بين البلدين أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وأحكام القانون الدولي.

نهضة عمرانية

أولت دولة الإمارات العربية المتحدة في إطار إستراتيجية وخطط السياسة الإسكانية اهتماما كبيرا لتغطية احتياجات المواطنين وتلبيتهم وحدات سكنية عصرية تتلاءم وخصائصهم السكانية وبيئتهم المحلية من حيث التصاميم العمرانية بما يوفر لهم الحياة الكريمة والاستقرار الاجتماعي والمستقبل الآمن. وأعلنت وزارة الأشغال العامة عن خطة وطنية للإسكان للسنوات العشرين المقبلة تغطي احتياجات جميع المواطنين في الدولة فيما أطلقت حكومة أبوظبي رؤية عصرية جديدة لإسكان المواطنين تقوم على مفهوم المجمعات السكنية المتكاملة كبديل لمفهوم المساكن الشعبية من خلال بناء 18 ألف وحدة سكنية عصرية في إمارة أبو ظبي بتكلفة 33 مليار درهم. وأسهمت مؤسسة محمد بن راشد للإسكان التي تأسست في أكتوبر

خدمات صحية راقية

أعطى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان موافقته على مخططات ومجسمات

للمستشفيات الجديدين التابعين لشركة أبو ظبي للخدمات الصحية «صحة» في المرفق والعين حيث سيتم استبدال المرافق الحالية بالصروح الجديدة في نقلة نوعية للخدمات الطبية والرعاية الصحية وذلك بحلول العام 2013. وعند اكتمال المستشفيات سيكونان معلمين في مجال توفير محيط ملائم للمرضى والمراجعين وكذلك للأطباء والعاملين بهما وتأمين 1087 سريرا جديدا على المدى القصير و1378 سريرا جديدا على المدى البعيد. وفي إحصائية أخيرة لوزارة الصحة وصل عدد المستشفيات في الدولة إلى 40 مستشفى وأكثر من 115 مركزا للرعاية الصحية الأولية من بينها 14 مستشفى تابعة لوزارة الصحة و67 مركزا بالإضافة إلى 11 مركزا رئيسيا للصحة المدرسية و10 مراكز لرعاية الأمومة والطفولة و110 وحدات متخصصة للأمومة والطفولة داخل مراكز الرعاية الأولية والمستشفيات عدا العشرات من المستشفيات الكبيرة والآلاف من العيادات الطبية الخاصة وذلك مقارنة مع 7 مستشفيات و12 مركزا صحيا عند قيام الاتحاد في العام 1971.

نهضة المرأة الإماراتية

شهدت دولة الإمارات العربية المتحدة الكثير من التطورات الملموسة خلال السنوات القليلة الماضية رافقتها تحولات نوعية في مسيرة المرأة الإماراتية في شتى مجالات الحياة فازدهرت عطائها في عهد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله/ وتواصلت هذه المسيرة خطواتها الموزونة والواقعة وبمزيد من الرقي والتقدم في ظل قيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله. وقد وصلت المرأة الإماراتية إلى مجلس الوزراء والمجلس الوطني الاتحادي حيث أصبحت وزيرة وعضوا في المجلس حيث وصل عددهن إلى تسعة أعضاء كما تتولى المرأة أكثر من 60 بالمائة من الوظائف الحكومية من بينها 30 بالمائة في وظائف قيادية.. وهناك نحو 12 ألف سيدة أعمال إماراتية تدير 11 ألف مشروع استثماري برؤوس أموال تبلغ 12ر5 مليار درهم. نمو إيجابي للاقتصاد رغم الأزمة العالمية أظهرت البيانات الرسمية الصادرة عن وزارة الاقتصاد أن اقتصاد دولة الإمارات نما بنسبة 7.4 بالمائة خلال عام 2008 وفق الأسعار الحقيقية مقابل نمو بلغ 5.9 بالمائة في عام 2007. ووصل الناتج المحلي للدولة بالأسعار الجارية إلى 934.3 مليار درهم مقابل 758 مليار درهم عام 2007 بنسبة نمو بلغت 23.2 بالمائة، فيما وصل إجمالي الناتج المحلي بالأسعار الثابتة إلى حوالي 535.5 مليار درهم مقابل 498.3 مليار درهم. وساهمت عدة عوامل في تحقيق نمو الناتج المحلي أهمها ارتفاع أسعار النفط حيث قدر متوسط سعر البرميل عام 2008 بحوالي 94.5 دولار مقارنة بمتوسط سعر بلغ 69.1 دولار للبرميل عام 2007 وزيادة تصل نسبتها إلى 36.8 بالمائة مما انعكس بصورة إيجابية على نمو الناتج المحلي الإجمالي لعام 2008. وواصلت باقي المتغيرات الاقتصادية نموها بارتفاع إجمالي التكوين الرأسمالي الثابت خلال العام 2008 إلى 300.4 مليار درهم مقارنة ب 248.5 مليار درهم في عام 2007 بنسبة نمو 20.9 بالمائة فيما بلغ الإنفاق الاستهلاكي النهائي 511.7 مليار درهم مقارنة ب 426.5 مليار درهم بنسبة نمو حوالي 20 بالمائة.

ارتفاع نسبة التجارة الخارجية

تعكس معطيات التجارة الخارجية للإمارات مدى ارتباط الدولة بالسوق العالمي تصديرا واستيرادا وتوضح مدى انفتاح الدولة على العالم الخارجي، إذ بلغ حجم التجارة الخارجية في عام 2008 حوالي 614 ر1 تريليون درهم تمثل 8 172ر بالمائة من الناتج المحلي لعام 2008. وتشير البيانات إلى أن الفائض في الميزان التجاري ارتفع من 7ر 104



موانئ الشارقة تحتل مركزاً متقدماً ضمن أفضل موانئ الحاويات في العالم ميناء خالد



منتجع دانات جبل الظنة ضمن أفضل عشر وجهات فندقية في العالم

حيث تستمر الأعمال الإنشائية بشكل كبير ونوعي لتحيا النهضة الاقتصادية والعمراية التي تشهدها الإمارات في الوقت الذي تعكس فيه المشاريع التي أعلنت في دولة الإمارات في مختلف القطاعات خلال السنوات الماضية والتي تغلب عليها طابع المشاريع الضخمة والعلاقة على مستوى المنطقة والعالم النمو المتميز والمتسارع لاقتصاد دولة الإمارات بجميع مكوناته ومستوى الحركة النشطة للاقتصاد الوطني وتأثيرها على حركة السوق المحلية وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في مختلف القطاعات. ويعتبر نشاط البناء والتشييد والعقارات من أبرز المظاهر الملموسة في اتجاهات التطور الاقتصادي الذي تشهده الدولة. وتعمل في دولة الإمارات أكثر من 50 شركة منها 22 شركة في دبي تتجاوز استثماراتها مليار 630 درهم و12 شركة في أبو ظبي تصل استثماراتها إلى 250 مليار درهم وأربع شركات في باقي الإمارات الأخرى باستثمارات 20 مليار دولار.



7,3 مليار درهم أرباح - اتصالات - الصافية لعام 2007 بنمو 25 بالمئة

واتجهت دولة الإمارات إلى خصخصة قطاع الكهرباء والماء لجذب استثمارات خارجية ومحلية ضخمة لتنفيذ مشاريع إستراتيجية في هذا القطاع تلبى الاحتياجات المتزايدة للسكان في المدن والمناطق السكنية الجديدة والتوسع الصناعي، وتواصل وزارة الطاقة والمياه والهيئة الاتحادية للكهرباء والمياه والهيئات المحلية في الدولة وهي هيئة مياه وكهرباء أبو ظبي وهيئة كهرباء ومياه دبي وهيئة كهرباء ومياه الشارقة خططها في تنفيذ مشاريع ضخمة في قطاع الكهرباء والماء تكلف مليارات الدراهم. وقد بلغ حجم الاستثمارات الكلية لهيئة مياه وكهرباء أبو ظبي أكثر من 47 مليار درهم نهاية عام 2007. وتوقع مجلس المطارات العالمي أن تصل الطاقة الاستيعابية في مطارات الدولة القائمة والجديدة من بينهما مطار آل مكتوم بدبي ومطار عجمان إلى ما يزيد عن 250 مليون راكب بحلول العام 2020 لتحتل المركز الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من حيث الطاقة الاستيعابية. كما ستضخ الدولة ما يزيد عن 22 مليار دولار في مشروعات توسعات وبناء مطارات بإمارات الدولة المختلفة. وفي آخر الإحصائيات التي أصدرتها مطارات الدولة فقد بلغ عدد المسافرين عبر مطارات الدولة منذ مطلع العام 2009 حتى نهاية سبتمبر 50 مليون مسافر وبلغ عدد الطائرات المسجلة بالدولة نحو 300 طائرة من مختلف دول العالم فيما وصل عدد الشركات التي تعمل عبر مطارات الدولة إلى 330 شركة طيران. ويوجد على امتداد دولة الإمارات أكثر من 26 ميناء بحريا تشكل 15 منها المنافذ الرئيسية البحرية للدولة. وأنشئت في كثير من موانئ الدولة مناطق حرة تمتح العديد من التسهيلات والإعفاءات لجذب الاستثمارات وتشجيع المستثمرين لإقامة المشاريع التجارية والصناعية والخدمية التي تدعم الاقتصاد الوطني ومن أكبرها المنطقة الحرة في جبل علي التي يوجد بها أكثر من 6 آلاف شركة صناعية واستثمارية وتجارية. ودخلت أنظمة السكك الحديدية لأول مرة في البنية التحتية للمواصلات في دولة الإمارات بعد أن أعلنت حكومة دبي إقامة شبكة لقطارات الأنفاق بطول 75 كيلومترا بقيمة 15 مليار درهم. وافتتح صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي في شهر سبتمبر 2009 مترو دبي الذي يضم 47 محطة منها 10 محطات تحت الأرض والباقي فوقها وقد بدأ المترو في نقل الركاب الذين وصل عددهم إلى مليون شخص في غضون أسبوعين فقط.

الاستراتيجي والمتميز كنقطة وصل بين الشرق والغرب واستقرار حالة الطقس. كما تتمتع الإمارات بشواطئ رملية نظيفة تمتد لمسافة 700 كيلومتر وخدمات متميزة لأكثر من 450 فندقا ووجود الآثار السياحية التاريخية ومراكز التراث والمتاحف وانتشار أندية الجولف والبولو وسباقات الرياضات الشعبية كالغوص والصيد وسباقات الخيول العالمية والهجن والزوارق القديمة والحديثة ورياضات التزلج على المياه والرمال واستعراضات الطيران والعديد من جوانب الجذب السياحي الأخرى. وبلغ عدد السياح الذين زاروا الدولة نحو 7 ملايين سائح من مختلف أنحاء العالم. وتشير التقديرات إلى أن قيمة المشاريع التي تخطط لها دولة الإمارات للنهوض بواقع القطاع السياحي ستبلغ بحلول العام 2018 نحو 858 مليار درهم تشكل 85 بالمئة من إجمالي مشاريع الاستثمار السياحي في الخليج العربي وتشير توقعات المجلس العالمي للسياحة والسفر أن تبلغ إيرادات قطاع السياحة في الإمارات حوالي 46.5 مليار دولار. نهضة صناعية حقق القطاع الصناعي في دولة الإمارات نهضة كبيرة تمثلت بزيادة عدد المنشآت الصناعية واستثماراتها في مختلف إمارات الدولة فضلا عن دخول الدولة في مشاريع صناعية كبرى مشتركة مع العديد من المؤسسات العالمية وإقامة مناطق صناعية ضخمة لجذب الاستثمارات في القطاع الصناعي الأمر الذي ساهم في أن يلعب هذا القطاع دورا محوريا في تنفيذ الإستراتيجيات التي اعتمدها الدولة لتطوير القاعدة الاقتصادية والإنتاجية وتنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل القومي. وأسهم القطاع الصناعي بنحو 22 في المائة من الناتج المحلي بقيمة 94.5 مليار درهم. وارتفع حجم الاستثمارات في القطاع من 44 مليار درهم في العام 2003 إلى ما يزيد على 77 مليار درهم في نهاية عام 2008، فيما ازداد عدد المنشآت الصناعية التحويلية ليرتفع من 2795 منشأة في العام 2003 إلى 4219 منشأة في نهاية العام 2008.

880 مليار درهم استثمارات عقارية

شهدت دولة الإمارات حركة كثيفة غير مسبوقة في قطاع البناء والتشييد تعد الأسرع في منطقة الشرق الأوسط والعالم من حيث النمو والازدهار

مليار درهم عام 2007 إلى 142 مليار درهم، وذلك بسبب ارتفاع قيمة الصادرات السلعية إلى 5 878 مليار درهم عام 2008 مقابل 656 مليار درهم عام 2007، وخاصة صادرات النفط الخام وإعادة التصدير، فيما ارتفع معدل نمو الصادرات غير النفطية في عام 2008 بنسبة 8 30 في المائة. ويتضح من هيكل الصادرات أن النفط الخام يمثل 35.7 بالمئة من إجمالي قيمة الصادرات وتمثل إعادة التصدير 4 39 بالمئة أي أنهما يمثلان 75 بالمئة من قيمة الصادرات السلعية بالدولة فيما تتوزع بقية الصادرات بين منتجات نفطية وغاز وصادرات المناطق الحرة والصادرات الأخرى. في حين ارتفعت الواردات عام 2008 بنسبة كبيرة بلغت 33 5 735 مليار درهم مقابل 3 551 مليار درهم فيما بلغت نسبة الواردات السلعية 9 69 في المائة وواردات المناطق الحرة 1 30 في المائة من إجمالي قيمة الواردات.

الإمارات تدخل عصر الطاقة النووية

أطلقت دولة الإمارات خلال هذا العام برنامجها النووي للأغراض السلمية وأنشأت هيئة للطاقة النووية باسم /مؤسسة الإمارات للطاقة النووية/ تتبنى مهمة تقييم وتطوير البرنامج برأسمال 375 مليون درهم. وأصدرت دولة الإمارات النص الكامل لوثيقة السياسة العامة لدولة الإمارات العربية المتحدة في تقييم إمكانية تطوير برنامج الطاقة النووية السلمية/ أكدت فيها التزامها بالشفافية التامة في مجال تشغيل المحطات النووية وتحقيق أعلى معايير حظر الانتشار النووي وأعلى معايير السلامة والأمان والعمل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وبالتعاون الوثيق مع حكومات الدول النووية المسؤولة والمؤسسات العاملة فيها على نحو يكفل استدامة البرنامج على المدى الطويل. ووقعت دولة الإمارات مذكرة تفاهم مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا للتعاون في مجال الاستخدام السلمي للطاقة النووية. وتعهدت دولة الإمارات العربية المتحدة بمبلغ 10 ملايين دولار لمبادرة إنشاء بنك احتياطي للوقود النووي كان قد أطلقته منظمة /مبادرة التهديد النووي ان تي أي/ في عام 2006. أبو ظبي مقر للوكالة الدولية للطاقة المتجددة لقي قرار الاجتماع الثاني للجنة التحضيرية للوكالة

السياحة في الإمارات رائدة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

تصدرت الإمارات قائمة دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتبوات المركز 18 عالميا حول التنافسية في مجال السياحة والسفر ضمن مسح شمل أداء 124 دولة في التقرير السنوي الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي /دافوس/ متقدمة على دول عالمية عريقة في القطاع السياحي. وتتوفر في دولة الإمارات العديد من المقومات الأساسية التي يقصدها السياح وفي مقدمتها البنية الأساسية العصرية والاستقرار السياسي والأمن المتكامل والموقع الجغرافي

